Distr.
GENERAL

E/CN.4/1983/46
7 February 1983
ARABIC
Original: ENGLISH/FRENCH

الأمم المتحدة
المجلس الاقتصادي والاجتماعي

DIVISION LINGUISTIQUE
Section arabe de traduction
COPIE D'ARCHIVES
Prière de retourner
au bureau E. 4123

لجنة حقوق الانسان
الدورة التاسعة والثلاثون
البند ٩ من جدول الأعمال

حق الشعوب في تقرير المصير وتطبيقه على الشعوب الواقعة تحت السيطرة الاستعمارية أو الأجنبية أو الاحتلال الأجنبي

رسالة مؤرخة في ٧ شباط/فبراير ١٩٨٣ وموجهة الى رئيس لجنة حقوق الانسان من الممثل الدائم لجمهورية فييت نام الاشتراكية

" احياء كمبوتشيا ١٩٧٩ ــ ١٩٨٢ "

أكون ممتنّا لو تفضلتم بتعميم هذا النص بوصفه وثيقة من الوثائق الرسمية للدورة التاسعة والثلاثين للجنة حقوق الانسان •

(التوقيع) : نغويان ثونغ
السفير
الممثل الدائم

احيـاء كمبوتشيـا
١٩٧٩ — ١٩٨٢

سجل يوم ٧ كانون الثاني /يناير ١٩٧٩ تحولا عظيما في تاريخ كمبـوتشيا • فقد هـب الشعب الكمبوتشي ، الذى كان مهددا بالابادة الجماعية وبفقدان بلده ، وأطاح بزمرة **بلبـوت** وايانغ ساري وخيوسامفام ، عملاء ييجينغ التوسعيين • ففتح هذا الانتصار صفحة جديدة في تاريخ كمبوتشيا وآذن بانبلاج عهد يتمتع فيه شعبها بالحرية والاستقلال ويكون سيد مصيره •

وقد تقبّل ذوو الضمائر الحية في جميع انحاء العالم هذا الخبر بفرحة عارمة ، وقد انتابهم الخوف على هذا الشعب من المصاعب التي يواجهها اربعة ملايين كمبوتشي بقوا على قيد الحياة وهي مصاعب تتمثل في الجوع والمرض والدمار المخيف • فكما قال الرئيس هنغ سامرين " لم تقتصر زمرة بلبوت على الدفع بكمبوتشيا الى الوراء عقودا عديدة في الميدانين الاقتصادى والثقافي ، بل ان المخلفات المادية والمعنوية المتبقية من حكم هذه الزمرة ستعانيها مستقبلا اجيال عديدة من الكمبوتشيين " • فهل سيكون في مقدور الشعب الكمبوتشي أن يقف على رجليه ويبني لنفسه حياة جديدة ؟

رغم ذلك ، وفي غضون فترة قصيرة لا تزيد على ثلاث سنوات — وهي مدة جد قصيرة حقا — أبدى الشعب الكمبوتشي ، بفضل حيويته الفائقة والمساهمة السخية من جانب الاشقاء والاصدقاء في جميع انحاء العالم ، قدرته على الانبعاث السريع والمدهش وحقق منجزات عظيمة في جميع الميادين •

ماتزال هناك مصاعب وعراقيل متعددة ، حيث يواجه الكمبوتشيون مهمة مزدوجه تتمثل في احباط محاولات العدو الرامية الى عرقلة سيرهم وتدميرهم في الوقت الذى يناضلون فيه من أجل الوفاء باحتياجاتهم اليومية وتعمير بلدهم • لكن المؤكد هو ان الشعب الكمبوتشي ، الذى نجح في التغلب على مصاعب كان التغلب عليها يبدو مستحيلا وذلك بالاعتماد في آن واحد على تصميمه وعلى الدعم والعون الدوليين ، سيتقدم بخطى ثابته نحو مستقبل مشرق •

وبعد انقضاء مايزيد على السنتين بقليل من تحريره الكامل لبلده ، نظم شعب كمبوتشيا بحماس انتخابات عامة في ١ أيار/مايو ١٩٨١ ، انتخب فيها ممثلين في الجمعية الوطنية هم أهل لثقة الشعب ويتفانون في سبيل الدفاع عن الوطن وتعميره •

وقد قصد اماكن الاقتراع ٩٧ر٨٢ في المائة من الناخبين وسجلوا اصواتهم وفقا لمبدأ الاقتراع السرى • وانتخب ، من بين المرشحين البالغ عددهم ١٤٨ مرشحا في ٢٠ مقاطعة ، ١١٧ شخصا ٩٦ منهم من الرجال و ٢١ من النساء ، يمثلون جميع طبقات المجتمع والطوائف والمعتقدات ويعملون في كافة الميادين — في السياسة والاقتصاد والعلم والتكنولوجيا والثقافة والمجتمع والفنون والقوات المسلحة والمنظمات الجماهيرية وما الى ذلك •

وفي ٢٧ حزيران /يونيه ١٩٨١ وقع هنغ سامرين ، رئيس مجلس الدولة الذى انتخبته الجمعية الوطنية ، على مرسوم أعلن بموجبه عن أول دستور ديمقراطي لكمبوتشيا بعد مناقشة مشروعه مع الشعب بجميع طبقاته • وتشدد ديباجه الدستور على مايلي : " ان دستور جمهورية كمبوتشيا الشعبية ثمرة كفاح محفوف بالمصاعب والمشاق خاضه شعبنا ، وهو يعكس ارادة شعبنا الكامل ومايطمح اليه من دفاع بحزم عن استقلالنا وتعمير بلدنا والمضي قدما على درب الاشتراكية " •

وينص الدستور في الفصل الاول من الباب الثاني على ان يكون اسم بلدنا " جمهورية كمبوتشيا الشعبية " وعلى ان الشعب الكمبوتشي هو " سيد مصيره في بلده • وجميع السلطات ملك للشعب " •

وعلى ضوء هذا الدستور ، دعمت وطورت الاجهزة التنفيذية والقضائية التي انشئت في كافة انحاء البلاد وعلى جميع المستويات ، اثر انتصار ٧ كانون الثاني /يناير ١٩٧٩ • وتقوم حكومة جمهورية كمبوتشيا الشعبية ، وهي الممثل الحقيقي والشرعي الوحيد للشعب الكمبوتشي ، بادارة شؤون البلاد على الصعيدين الداخلي والخارجي •

ومابرح الشعب الكمبوتشي ، منذ تحرره ، يعمل جاهدا من أجل الزيادة في الانتاج وانعاش وتنمية الاقتصاد والثقافة ، وتعمير البلاد وتثبيت مستويات المعيشة وتحسينها تدريجيا ، وقد حقق منجزات هامة في جميع الميادين •

الزراعة: انصرف افراد الشعب الى العمل بحماس ، وقامت الحكومة بتوجيههم • وقد نظم افراد الشعب ضمن " أفرق تضامن وانتاج " • وانشئ ، في غضون فترة قصيرة بين عام ١٩٧٩ وعام ١٩٨٠ — ٠٠٠ ٩٥ فريق ، تضم ٩٠ في المائة من العدد الكلي لاسر الفلاحين في البلاد •

وتمكن السكان في جميع انحاء البلاد من التغلب على مصاعب كبرى ناجمة عن النقص في البذور ، والادوات الزراعية ، وحيوانات الجر ، ومرافق الرى وما الى ذلك ، وبذلوا جهودا جبارة لوقف خطر المجاعة الجدى • وازدادت مساحة الاراضي المزروعة من ٠٠٠ ٨٠٠ هكتار مخصصة للأرز والمحاصيل الغذائية الثانوية عام ١٩٧٩ الى ٠٠٠ ٥٠٠ ١ هكتار عام ١٩٨٠ ، بلغت حصيلتها ٠٠٠ ٥٠٠ ١ طن مترى من الارز غير المقشور • وشهد عام ١٩٨٠ أوفر محصول سجّل في السنوات العشر الماضية • وفي عام ١٩٨١ ، وعلى الرغم من الكوارث الطبيعية بقيت المساحة المزروعة في مستوى بلغ ٠٠٠ ٤٧٠ ١ هكتار وبلغ مجموع المحاصيل ٠٠٠ ٦٠٠ ١ طن • وفي النصف الأول من عام ١٩٨٢ ، كانت حصيلة الأرز الجاف ناجحة تماما حيث تجاوز مجموع المساحة المزروعة ٠٠٠ ٥٠٠ ١ هكتار (يعادل مرة ونصف المرة رقم عام ١٩٨١) وبلغ مجموع المحاصيل ٠٠٠ ٢٥٦ طن (ضعف رقم عام ١٩٨١) •

المحاصيل الصناعية : استؤنف النشاط في المشاتل وجرى توسيعها لانتاج المطاط والتبغ وحبوب الصويا مع التشديد على المطاط• وفي عام ١٩٨٠ كانت المساحة المزروعة من المطاط تبلغ ٠٠٠ ٥ هكتار ، وفي عام ١٩٨١ بلغت ٧٠٠ ٨ هكتار تمثلت حصيلتها في ٠٠٠ ٥ طن من اللتى وفي اوائل عام ١٩٨٢ بلغت هذه المساحة ٧٢٤ ١١ هكتارا ، أنتجت ٢٠٠ ٣ طن من اللتى المجفف • وازدادت مساحة المحاصيل الصناعية قصيرة دورة النمو من ٥٠٠ ١٣ هكتار عام ١٩٨٠ الى ٧٠٠ ٢٤ هكتار عام ١٩٨١ •

تربية الحيوانات : بينما كان هناك ما مجموعه ثلاثة ملايين رأس من الثيران والجواميس قبل عام ١٩٧٠ لم يبق في البلد في أوائل ١٩٧٩ سوى ٠٠٠ ٧٠٠ رأس •

— ١٩٧٩ — ١٩٨٠ : مليون واحد من الجواميس والثيران ، ومايزيد على ٠٠٠ ١٠٠ خنزير كل سنة •

— ١٩٨١ / ازدادت رؤوس البقر بنسبة ١٦ في المائة ، وبلغ عدد الخنازير ما مجموعه ٢ ٠٠٠ ٠٠٠ رأس تقريبا ٠

— النصف الأول من ١٩٨٢ : ازداد عدد الجواميس بنسبة ٢ر١ في المائة ، وعدد الثيران بنسبة ٣ر٨ في المائة ، وتضاعف عدد الخنازير بالمقارنة مع نفس الفترة لعام ١٩٨١ ٠

الحفاظ على المياه والتحكم فيها : عمدت زمرة بلبوت ، قبيل هروبها ، الى تدمير شبكات رى كبرى عديدة ٠ وقام السكان منذ عام ١٩٧٩ ، باصلاح الاف الكيلومترات من القنوات ومئات من السدود والخزانات ٠ وقاموا في الفترة ١٩٨٠ — ١٩٨١ ، باصلاح وتحسين ١٤ شبكة كبرى في مقاطعات باتامبانغ ، وكومبنغ توم ، وسيام ريب ، وكندال ، وتاكاو ، وكومبنغ سبو وباصلاح أو بناء ٦٠ شبكة مختلفة الاحجام في منطقة فيهيار (كومبنغ سبو) ٠ وتعتبر شبكة الرى وتصريف المياه في كراخان شونت في منطقة كومبونغ توم ، التي تغطي مايزيد على ٢٥ ٠٠٠ هكتار ، من بين أكبر شبكات الحفاظ على المياه في البلد التي تم تحسينها ٠ وعلاوة على ذلك ، فهناك ٣٠ شبكة للحفاظ على المياه تؤمن الرى وتصريف المياه لمساحة تبلغ ٣٠ ٠٠٠ هكتار في باتامبنغ ، ويساعد مشروع بريت ران دل في بريفنغ على مكافحة اشباع الارض بالمياه بالنسبة لمساحة تبلغ ٢ ٥٠٠ هكتار من الأراضي المزروعة أرزا ٠

مصائد الاسماك : بلغ صيد الاسماك في الفترة ١٩٧٠ — ١٩٨٠ مايزيد على ٢٠ ٠٠٠ طن
في الفترة ١٩٨٠ — ١٩٨١ : ٥٠ ٠٠٠ طن .
وفي الفترة ١٩٨١ — ١٩٨٢ : ٧٢ ٠٠٠ طن .

وكان أعلى رقم سنوى ايام حكم بلبوت يتراوح بين ٢٥ ٠٠٠ طن و ٣٠ ٠٠٠ طن ٠

الصناعة : ان ما احدثته زمرة بلبوت من دمار لحق بجميع فروع الصناعة تقريبا : وقد أغلقت كافة المعامل تقريبا ، وعطلت آلاتها ومعداتها وقتل مايزيد على ٨٠ في المائة من المهندسين والعمال المهرة التقنيين ٠

وفي عام ١٩٧٩ تم اصلاح ٤٠ منشأة صناعية وعادت الى العمل من جديد ٠

وبحلول عام ١٩٨٠ كانت هناك ٦٠ منشأة تعمل من بينها ٩ مؤسسات للصناعة الخفيفة، ومعملان لصناعة مواد البناء وثلاث محطات لتوليد الطاقة تبلغ قدرتها الاجمالية ١٠٤ مليون كيلوواط/ساعة ٠

الصناعة الخفيفة والصناعات اليدوية : قضى نظام بلبوت على كافة الصناعات اليدوية تقريبا ٠ ويجرى في الظرف الراهن احياء هذه الصناعات بمساعدة حكومية وفتحت ورشات لانتاج الأدوات الزراعية وصنع السلال والمواد الخزفية وحصائر الاسل والسكر وما الى ذلك ٠ وكان هناك ، في عام ١٩٨٠ في بنوم بنه وحدها ٧٢٢ ورشة مفتوحة توفر العمل لـ ٢ ٩٣٠ حرفيا ٠ وبحلول عام ١٩٨١ ارتفع هذان الرقمان الى ١ ٣٣٨ ورشة و ٣ ٨٥٠ حرفيا ٠ وهناك في الظرف الراهن ١ ٥٠٠ ورشة ومايزيد على ٥ ٠٠٠ حرفي في كمبوتشيا ٠

وسائل الاتصال والخدمات البريدية : اعيد اصلاح شبكة الطرق والسكك الحديدية والمجارى المائية • واهم خطوط الاتصال عاملة حاليا ، فقد تم ربط الخط الذى يصل بين كومبنغ وبنوم بنه بباثامينغ • والنقل الجوى بين بنوم بنه وهانوى وبين بنوم بنه وفينتيان يعمل بانتظام • وجرى تحسين الطرق الكبرى وبنيت جسور جديدة • وعادت الخدمات البريدية بين العاصمة والمقاطعات الاخرى الى العمل • وشبكة الهاتف عاملة أيضا وكذا الشأن بالنسبة للخدمات البرقية الدولية •

المالية والتجارة : لقد ألغى بلبوت النظام المالي • وبعد تحرير البلد ، وفي آذار/مارس ١٩٨٠ ، أعيد العمل بالعملة الوطنية وهي الريل • وانشئت في جميع انحاء البلاد دوائر تجارة حكومية في حين ظلت التجارة الخاصة تلعب دورا هاما •

الثقافة والفنون : من بين ٢٤٠ ١ فنانا كانوا يعيشون في البلاد قبل مجيء بلبوت الى الحكم لم ينج من اعماله الابادية غير ١٢٠ فنانا • وقد انتشرت الثقافة الجديدة ذات الطابع الوطني بسرعة بين الجماهير منذ التحرير • وجرى ايلاء اهتمام كبير بالحفاظ على الذخائر التاريخية والأعمال الفنية • كما تم النهوض بالاعلام والصحافة والاذاعة والنشر وأنشطة التثقيف الجماهيرى • وقامت فرقة الفنون الوطنية الكمبوتشية بتقديم عروض في عدد من البلدان الشقيقة حيث حظيت بالاعجاب • وانتج السينما الثورى الناشئ أشرطة ذات المحتوى المفيد كشريط " كمبوتشيا : ثلاثة مع أربعة " (١٩٨٠) وشريط " ما أسمك يا ابني ؟ " (١٩٨١) اللذين اسندت لهما جوائز في مهرجانات سينمائية في الاتحاد السوفياتي والجمهورية الديمقراطية الالمانية •

التربية : لقد أبادت زمرة بلبوت ٨٠ في المائة من المعلمين • وحولت المدارس الى سجون وثكنات • وبعد تحرير البلاد ، انطلق العمل فورا لترميم المدارس وتدريب المعلمين • وفي مفتتح السنة الدراسية ١٩٧٩ — ١٩٨٠ كان هناك ٤ ٩٧١ مدرسة للتعليم العام تضم ١٧ ٧٦١ ، قسما بلغ مجموع التلامذة المقيدين ٩٤٧ ٣٠٠ تلميذ وعدد المعلمين ٢١ ٦٠٠ معلم ، وازداد عدد التلامذة في الفترة ١٩٨٠ — ١٩٨١ الى ١ر٣ مليون تلميذ ، وعندما افتتحت السنة الدراسية ١٩٨١ — ١٩٨٢ بلغ عدد التلامذة المقيدين ١ر٥ مليون ومجموع المعلمين ٣٨ ٦٠٠ معلم (وهي زيادة بنسبة ٢٤ر٥ في المائة بالمقارنة مع السنة الدراسية ١٩٨٠ — ١٩٨١) • ويبلغ مجموع الطلبة المقيدين ٢ ١٠٠ طالبا بالنسبة لكلية تدريب المدرسين وكلية الطب والصيدلة والكلية التقنية ، ويبلغ عدد الطلبة المقيدين في المدارس المهنية الثانوية ١ ٠٣٣ طالب (التكنولوجيا ، اللغات الاجنبية ، الطب ، الفنون ، التجارة والحرف) ، وقد جرى تدريب ٣٣ ٠٠٠ مدرس للاضطلاع بالتدريس في مختلف مستويات التعليم ، وفي النصف الأول من عام ١٩٨٢ كان هناك ١٧٦ ٣٦٣ شخصا يحضرون الدروس الليلية المكرسة للكهول • وفي عام ١٩٨١ لقن ١٤٣ ٦٠٠ شخص مبادئ القراءة والكتابة والحساب ، وبلغ عددهم في النصف الاول من عام ١٩٨٢ مايزيد على ٢٢٠ ٠٠٠ شخص ، ويبلغ عدد المدارس المخصصة للاطفال الذين هم دون سن الدراسة ٢٦٩ مدرسة وعدد المقيدين ١٧ ٣٣٦ طفلا أى بزيادة ٩٠ في المائة بالمقارنة مع عام ١٩٨١ •

الرعاية الطبية والشؤون الاجتماعية : لم ينج من عمليات الابادة التي ارتكبها بلبوت ، من بين ٦٨٣ طبيبا وصيدليا وممرضا في ماقبل عام ١٩٧٥ سوى ٦٩ منهم (٥٤ طبيبا من جملة ٤٦٢ طبيبا ، ١٥ صيدليا من بين ١٥٦ صيدلي) • ومنذ تحرير البلاد جرى توسيع واعادة تجهيز

منشآت عديدة للرعاية الصحية • وبلغ افراد الملاك الصحي ، بحلول ١٩٨١ ، في كامل البلد ما مجموعه ٠٠٠ ١٠ من بينهم ١٦٠ طبيبا وصيدليا ، ويوجد الان ٢٥ مستشفى ، ٨ مستشفيات منها في بنوم بنه • وهناك محطات للرعاية الصحية ومستشفيات توليد في ٩٠ في المائة من المجتمعات المحلية •

وتقدم الرعاية الصحية ، في كمبوتشيا ، مجانا • وعولجت الامراض التي كانت مستوطنة في ظل الانظمة السابقة مثل داء الاستسقاء والاسهال والملاريا والسل ، وانخفض معدل الوفيات انخفاضا ملحوظا خلال السنوات الثلاث الماضية • ويحظى ٦ ٣٧٨ من الأيتام بالرعاية في ٤٠ مركزا حيث يتلقون الغذاء وتعليما عاما وتدريبا مهنيا ، وترعى الأسر ٠٠٠ ١٩٤ يتيم آخر •

الديانة : حرّم في ظل بلشوت الدين البوذى والكاثوليكي والاسلامي • وفرضت الأشغال الشاقة على ٠٠٠ ٨٢ راهب بوذى تمت تصفية معظمهم في وقت لاحق ، تصفية جسدية وكاد المسلمون خاصة ان يقضى عليهم تماما • أما معابد الباغودا التي كان يقارب عددها ٠٠٠ ٣ معبد فهي اما هدمت أو حولت الى سجون أو أماكن لردم الذخيرة أو سقائف لايواء البقر وعادت هذه الاماكن الآن الى نشاطها العادى كما اعيد تعيين ٠٠٠ ٢ راهب بوذى في ظل النظام الحالي •

التضامن الدولي :

منذ عام ١٩٧٩ أبرمت كمبوتشيا معاهدات وبروتوكولات صداقة وتعاون اقتصادى وثقافي مع فييت نام ولاوس والاتحاد السوفياتي وغيرها من البلدان الاشتراكية وجرى تنفيذها على النحو الفعال • كما تم التوسيع في العلاقات بين كمبوتشيا وغيرها من البلدان الصديقة وحركات التحرير الوطني • وحظي كفاح الشعب الكمبوتشي العادل بالتأييد النشط من جانب الرأى العام العالمي • وما فتئت سمعة جمهورية كمبوتشيا الشعبية ومركزها الدولي يعلوان • وقد اعترف بها حتى الآن مايزيد على ثلاثين بلدا وحركتا تحرير وطنيتان • كما دعت منظمات جماهيرية في بلدان عديدة حكوماتها الى الاعتراف بكمبوتشيا • وزارت وفود عديدة عن جمهورية كمبوتشيا الشعبية بلدانا شقيقة وصديقة وحضرت مؤتمرات دولية ولقيت قبولا حارا • وزارت مئات من الوفود الاجنبية التي تضم ألوف الأعضاء أرض انغكور وأشادت بمعجزة بقاء الأمة الكمبوتشية •

*

* *

بعض الشهادات

" في كانون الثاني /يناير أمكن للعشرات من الصحفيين ، من بينهم مراسلون خاصون عديدون للصحافة الغربية ، السفر في طرق رئيسية تتجه من شرق البلاد الى غربها وتلف بحيرة تنلي ساب ٠٠٠

" وانطباعي ، في خاتمة هذه الرحلة البالغة قرابة ١٠٠٠ كم والتي لم يرافقني فيها سوى سائق ومرشد من الخمير ، أن هناك استقرارا نسبيّا وان المياه عادت الى مجاريها في وسط البلاد بأكمله على الأقل •

" والنقطة الأكثر ايجابية التي لاحظتها في المناطق التي زرتها هي بلا شك استقرار السكان • فبينما كانت هذه الطرق ، منذ أشهر قلائل فقط ، تعج بالأشخاص الذين أخرجهم نظام الخمير الحمر من ديارهم والذين كانوا في طريق العودة الى هذه الديار ، يتمتع السكان حاليا بمسكن ثابت ولم يعد هناك مهاجرون • وعلى جانبي الطريق الرئيسية المحيطة ببحيرة تنلي ساب تشهد بعض المساكن التي بنيت من القش وعلى ركائز في وقت ليس ببعيد ، بعودة الحياة الى القرى التي منع وجودها النظام البائد • وبين أشجار الموز وأعواد قصب السكر ترى بساتين صغيرة آخذة في التكاثر ينبت فيها المنيهوت والذرة والبطاطا الحلوة والتبغ وما الى ذلك •

" الاستقرار وعودة المياه الى مجاريها والتجدد ، هذه هي الظواهر التي يتأكد وجودها في الشطر الكبير من البلاد الكمبوتشية " •

ج • ب • غالوا " رحلة عبر انحاء كمبوديا "
وكالة فرانس برس
١٨ — ١ — ١٩٨١

" وتتخذ كذلك خطوات اخرى صوب عودة الحياة الى مجراها الطبيعي في كمبوديا • ويعود العمل بكل ماكان حظره نظام بلبوت • وقد ساعدت عودة الرهبان في ازيائهم الصفر وترميم الأديرة ومعابد الباغودا شيئا فشيئا الى احياء الهوذية • وعلى الرغم من هلاك ما يقرب من نصف المعلمين ذوي الخبرة في البلاد ، فتحت المدارس ابوابها مجددا • وانتشرت الأسواق بالقرب من معظم المدن " •

د جيام لوري " كمبوديا — الابتعاد عن شفا الهاوية "
لوس انجليس تايمز ١٦ — ٣ — ١٩٨٠

" كما أعجب الصحفيون الذين زاروا كمبوديا مؤخرا بما شاهدوا • وهم يرون أن الحياة في كمبوديا تدب من جديد في ظل حكم هنغ سامرين " •

ويليام شوكروس ، " المحونة الغذائية ، قصة العرقلة بالمخادعة "
واشنطن بوست ، ٨ — ٣ — ١٩٨٠

" يد هش السواح القادمون الي بنوم بنه عندما يلفون أن شوارع العاصمة تعج بالوجوه المسفرة والابتسامات السعيدة على الرغم من محن ومآسي العقد الماضي " .

جون بورغيس " كمبوتشيا بعد سنة "
ذى بوستن غلوب ، ١٢ — ١١ — ١٩٨٠ .

" وتمارس الهوذية من جديد في كامل انحاء البلاد . اذ يجرى حاليا ترميم معابد الباغودا التي استخدمت فيما مضي مخازن أو أغلقت ... واستعاد الرهبان الهوذيون هوياتهم وأصبحوا يحظون مجددا باحترام أتباعهم " .

فنسنتي روميرو "Comboya: Despuos de la Brabaris".
لا كال ٣ — ١٩٨٠ .

" ثلاثة ملايين شخص! نعم قتل ثلاثة ملايين شخص من مجموع السبعة ملايين الذين يؤلفون سكان البلاد . انها التركة المحزنة التي خلفها بلبوت المتحطش للدماء . أبيد ما يقرب من نصف سكان كمبوتشيا باسم الاستقلال ، حيث لا شئ يبرر حتى الان ما اقترن به ادعاء الاستقلال هذا من هول التطبيق والتدمير الجنوني . والآن يعود الناجون في هذا البلد الخارج من جحيم الابادة ، ليرفعوا رؤوسهم رويدا رويدا . تحاول ابصارهم أن تمتد الى ماوراء هذا المتسع من الأرض التي انتشرت فيه القبور الجماعية . انهم يحاولون العودة الى الحياة ... ويرون الأب بويني: " ان هذا الانبعاث معجزة . فقد كانت بنوم بنه عندما زرت كمبوتشيا أول مرة في تموز/يوليه ١٩٧٩ خاوية . لم تكن ترى فيها قطة تمشي على الأرض ولا نسمة تدب . وكانت الشوارع فارغة وقد تناثرت فيها قطع الأثاث المبعثرة ، وعمّ البيوت الخراب فلم يكن هناك ماء ولا كهرباء . ولم تمض ستة أشهر أى في أواخر كانون الثاني /ديسمبر ١٩٧٩ ، حتى تغيّر كل شئ . فقد عاد الكثير من السكان للعيش في المدينة . وكنت ترى الدراجات في الشوارع . وبحلول حزيران /يونيه ١٩٨٠ عادت الحياة الى بنوم بنه . وفي شهر آب/اغسطس ١٩٨١ كانت سوق بنوم بنه أكثر اكتظاظا من مثيلتها في مدينة هوشيمنه . وولد أطفال كثيرون وكان هناك أطفال يجوبون الشوارع " .

" احياء بنوم بنه " بقلم كريستيان ساسو
افريك — أزى ، ٢٣ — ١ — ١٩٨١ .

" بنوم بنه ذاتها التي اقفرت منذ مايزيد عن السنة تعود اليها الحياة بالتدريج بمعدل يدهش أشد الملاحظين تفاؤلا . فالسوق ملأى بالخضروات التي يأتي بها الفلاحون من المناطق المجاورة . وتعلو الابتسامة شفاه السكان الذين نسوا الابتسام " .

كريس مولين " المجاعة تحرقل انتعاش كمبوتشيا "
التايمز ، ٢١ — ٢٧ — ٥ — ١٩٨٠ .

" لا يمـرّ يوم واحد الا وتتغير فيه كمبوتشيا • والآن بعد انقضاء سنة ، هدأت ريـح الموت التي عصفت بالمدن والأريـاف • وعادت اليوم الحياة في كنف محبة الأسرة والسعادة والتئـام الشمل وتكاتف الأيدى • لقد استعاد الكمبوتشيون تفاؤلهم وحيويتهم " •

أوغارا ساداو، يوميورى ، ١٦ — ٦ — ١٩٨٠ •

" ان كمبوتشيا يصدد الخروج من تحت أنقاض نظام بلبوت • فالأنشطة الاجتماعية آخـذة في النمو في كامل انحاء البلاد هذا هو الانطباع الذى يحصل لمراسلي الصحف العائديـن مـن كمبوتشيا بعد مضي ثلاثة عشر شهرا على أول زيارة لهذا البلد في أيار/مايو من السنة الماضية " •

ايكاوا داسوهازا، آساهي، ١٦ — ٦ — ١٩٨٠ •

" ان التغييرات التي حدثت تلفـت انتباهك فور وصولك • فالهدوء النسبي قد حل محـل الكرب الذى كان سائدا السنة الماضية •

" انها " معجـزة! " كما يقول السكان ، والمعجزة ليست في الشوارع حيث مازالـت المساكن تحمل آثار ما سبق ان ارتكـب من نهب • والقاذورات تملأ جوانب الكثيـر من الطرق • علـى ان المعـجزة تكمن في أعين الأطفال حيث حل التطلع محل الجوع وفي الازياء الزاهية الألـوان للنساء اللائي يتهادين لا مبالين • بل هي تكمن في عودة الحياة الى مجراها الطبيعي •

" رجع النشاط عاديا في جميع الميادين : في المدارس والمصانع والمستشفيات والمـدن والأرياف • وهي عودة كانت لا محالة صعبة لكنها تدرجت ببطء بزوال المجاعة وهبوط معدل الوفيات وتوفر بعض الاستقرار •

" انه تجدد ميلاد مدهش يعقب التحطيم المادى والمعنوى الذى حدث في السنـوات الحالكة " •

فرانسواز كوريز " بعد سنة في كمبوتشيـا
١٩٨١ • شهـادات"

" ان مدينة بنوم بنه تطفح بالنشاط الذى تزخر به مدينة بعثت من جديد من حطام عهد بلبوت • لقد فتحت المدارس والمستشفيات والمعامل ابوابها من جديد وقفز عدد السكان الـى مايزيد على نصف مليون نسمة وتقوم الادارة البلدية بتوفير المياه والكهرباء والاسكان مجانا • الآن بامكان السكان ارسال رسائل من جديد وانفاق المال " حرّم كل هذا أيام كان بلبوت ماسكا للسلطة• وقد أقبل التجار في العديد من الأسواق الحرة على العملة الجديدة وبامكان السكان الانتقال مـن مكان الى آخر في البلد باستعمال السيارات العمومية أو القطارات •

" ان حكومة هنغ سامرين تفوز بالتدريج بقلوب وعقول السكان •

" ويرى معظم الكمبوديين سواء أكانوا داخل البلاد أو في مخيمات اللاجئين في تايلند أن مايلقاه نظام بلبوت على صعيد الامم المتحدة من تأييد يثير فيهم من السخط البالغ مايجعلهم غير قادرين على تصديق ما يحدث • وهم يتساءلون عما اذا كان العالم الخارجي يفقه أى شيء عن الشرور المستطيرة التي واكبت مخيمات الابادة مثل مخيم تول سلانغ • وكثيرون هم الخمير الذين يتحسرون قائلين : " نحن كلنا نرحب بأى شخص يأتي لتحريرنا لكن لم يأت غير الفييتناميين " •

توم فانثروب ، ذى آيرش تايم
شباط/فبراير ٣ — ٥ — ١٩٨١ •

" ••• في عام ١٩٨٠ أرجع النظام استخدام العملة وأعاد الخدمات البريدية والهاتفية والبرقية • وأصبحت هناك أجور تدفع للموظفين الحكوميين بالريل وهي عملة البلد بدلا من الأرز •

" ان اعادة فتح المسرح الوطني وعودة الرقص التقليدى اليه جعلت أعين الكثير من المتفرجين تغرورق بالدموع • ولم يعد الشبان يجدون حرجا في مرافقة الفتيات وقد كان ذلك منكرا في ظل الخمير الحمر • فبالقرب من القصر الملكي السابق ، الواقع قبالة نهر تنلي ساب ، يتجول المارة مثنى حيث نصبت مناضد لبيع البيض والاسماك المجففة وعصير قصب السكر •

" ثم حدث التكاثر السريع في الولادات • فالبلاد تعج بالأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين السنة والسنتين • وأصبح العيش في المدينة يعني بالنسبة لبعض الأطفال الأكبر سنا اكتشاف اللعب لأول مرة " •

دانييل ثاذارلاند ، مراسل الكريشسن ساينز مونيتير ، ٣ شباط/فبراير ١٩٨٢ •

" والتعليم الذى يغلب عليه اتجاه سياسي معين في طريقه ، مرة اخرى ، الى ان يصبح نظاميا في كمبوتشيا (كمبوديا) •

" فعندما استولى الخمير الحمر على السلطة في نيسان/ابريل ١٩٧٥ سرعان ما بادر الحاكم بلبوت باقفال أبواب المدارس تعبيرا عن ازدرائه بالتعليم النظامي • وحوّلت المدارس الى حظائر لتربية الخنازير أو مطابخ للمجتمع المحلي • وحوّلت مدرسة ثانوية في بنوم بنه الى سجن تول سلانغ سيء السمعة ومكان للتعذيب ، أين قضي على ••• ١٦ من كبار المسؤولين والمفكرين ؟

" ان سجل الحكومة الحالية حافل • ففي النصف الأول من السنة الماضية فتحت ٢٢١ روضة من رياض الأطفال ولقّن ٢٥٠ ٤١١ كهلا الكتابة • وتفتخر الآن مقاطعة كومبنغ شام ، وهي احدى أكثر المقاطعات الريفية اكتظاظا بالسكان ، بان عدد المدرسين فيها يفوق ٢١٢ مرة عددهم قبل عام ١٩٧٥ " •

— — — — —